

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 201

محمد بن صالح العثيمين

لما مخاطبة عائشة رضي الله عنها قالت ان ابا بكر رجل اسير ما يستطيع ان يؤم الناس بعدك لو انه ام الناس لم يمنع نفسه من البكاء والله اعلم بما ارادت لكن هكذا اعتذرت امام النبي عليه الصلاة والسلام - [00:00:00](#)

فقال انكن صواحبات يوسف يعني ان هذا كيد من كيدكن مروا ابا بكر فليصلي بالناس وغضب عليه الصلاة والسلام. ولهذا قال حتى يرى في صورة الغضبان. ويقول من الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لو كنت الخليل لواحد في الناس كان هو الخليل الداني - [00:00:24](#)

قال لو كنت متخذا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر لكنه الاخ والرفيق وصاحبي وله علينا منة الاحسان لانه قال على المنبر في مرض موته ان امن الناس علي في ماله وصحبته ابو بكر - [00:00:51](#)

شف امن الناس عليه لا عمه ولا ابن عمه ولا اي واحد من الناس. انا امن الناس علي في ماله وصحبته ابو بكر. رضي الله وله علينا منة الاحسان. ويقول للصديق يوم الغار - [00:01:14](#)

لا تحزن فنحن ثلاثة لا اثنان الله ثالثنا بقى يا شيخ ها؟ لكنه الاخو قرأته طيب ويقول للصديق لا تحزن يوم الغار لا تحزن فنحن ثلاثة الاثنان الله ثالثنا لما قال ابو بكر وهما في الغار يا رسول الله - [00:01:35](#)

لو نظر احدهم الى قدميه لابصرنا قال له لا تحزن ان الله معنا فما ظنك باثنين الله ثالثهما؟ نعم لا شك ان حفظ الله لا يمكن ان ان اخلق سياجه ابدًا. ولهذا يقول الله ثالثنا قال ابن القيم وتلك فضيلة ما حازها الا فتى عثمان - [00:02:00](#)

فتى عثمان هو ابو بكر لان اسمه عبدالله بن عثمان ابوه اسمه عثمان هذه الفضيلة ما حازها الا ابو بكر. شف هالفظائل العظيمة. فيقول هذا الرافضي الخبيث يقول هذه بليتكم. التي جعلت ابا بكر مقدما على غيره من الصحابة - [00:02:28](#)

به البلية ان يقول واحد من الناس ان ابو بكر افضل من علي. لا البلية من صاحب هذا القبر. يا قوم ما ذنب النواصب بعد ذا النواصب من؟ الذين يفضلون ابا بكر ولكنهم يبغضون عليا - [00:02:56](#)

وش ذنبه اذا قدموا ابا بكر لم يدهكم الا كبير الشأن يعني هذا هو الذي دهاكم وهو الرسول عليه الصلاة والسلام كبير الشام هو الذي ضربكم بداهية حيث فضل ابا بكر وانتم تفضلون - [00:03:16](#)

عليًا فتفرقت تلك الروافض كلهم قد اطبقت اسنانه الشفتان يعني انهم ممثلون غيظا بصراحة تنهاكها يعني انه انه ليس على وجوههم ابتسامة اطلاقا لانهم بهذه الداهية التي ذكرها خبيثهم قال وكذلك الجهمي ذاك رضيهم فهما رظيعا كفرهم بلبانه - [00:03:39](#)

الجهمي ايضا يقول الذنب ذنب النصوص في اثبات التجسيم لان الجهمي يقول كل صفة فانها تستلزم ايش؟ التجسيم الاستواسة المبتسم هل اليد تستلزم التجسيم الوجه يستلزم التجسيم وهذا على رأي الجهمي بلية ومصيبة - [00:04:10](#)

ان تكون النصوص التي هي كلام الله وكلام رسوله تقتضي على زعمه التجسيم فهو والرافضي على حد سواء لكنه هو اعظم من الرافضي لان الجهمي جعل هذا في اسماء الله وصفاته. والرافضي جعله في مسألة الامامة - [00:04:36](#)

وان كان كل منهما خبيثا لكن هناك اشد قال ثوبان قد نسجا على المنوال ياء عريان لا تلبس لا تلبس ايش ثوب الجهم ولا ثوب الرافضة كما سوفني والله شر منهما - [00:04:58](#)

اقسم ابن القيم انه لا يوجد ثوبان شر شرا من هذين الثوبين سبب الرفض وثوب التجهم فهما على اهل الضلالة والشقاء على مالك.

رحمه الله. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:05:21](#)

فصل هذا وسابع عشرها اخبار سبحانه في محكم القرآن عن عبده موسى الكريم وحربه فرعون ذي التكذيب والطغيان تكذبوا موسى الكليم بقوله الله ربي في السماء لباني ومن المصائب قولهم ان اعتقادا الفوق من فرعون ذي الكفران - [00:05:45](#)

فاذا اعتقدتم ذا فاشياء الله انتم وذا من اعظم البهتان فاسمع اذا من ذا الذي اورى بفرعون المعطل جاحد الرحمن وانظر الى ما جاء في القصص التي تحكي ما قال امامهم ببيان - [00:06:20](#)

والله قد جعل الضلالة قدوة بائمة تدعو الى النيران. امام كل معطل في فرعون مع نمروود مع هامان كيف لا في نفيه الطلب عندك بالياء؟ هي كانت نفسي ولكن على اقسام زينة - [00:06:45](#)

تنفيه هذا الصواب. ايه ايه طلب الصعود الى السماء مكذبا موسى ورأى ما الصرح بالبنيان بل قال موسى كاذب في زامي فوق السماء والرب ذو السلطان. السماء الرب بل قال موسى كاذب في زمه فوق السماء الرب السلطان - [00:07:17](#)

فابنوا لي الصرح الرفيع للذي ارقى اليه بحيلة الانسان واظن موسى كاذبا في قوله الله فوق العرش للسلطان وكذلك كذبه بان اله ناداه بالتكليم دون عيان هو انكر التكليما والفوقية العليا كقول الجهم ذي صفوان - [00:07:47](#)

فمن الذي يولى بفرعون اذا منا ومنكم بعد ذا التبيان بسم الله الرحمن الرحيم هذه هذا المقطع فيه الدليل السابع عشر على علو الله وذلك فيما اخبر الله به عن موسى وفرعون - [00:08:20](#)

يقول المؤلف هذا وسابع عشرها اخباره سبحانه في محكم القرآن عن عبده موسى الكليم وحربه فرعون وعن حربه فرعون ذي التكذيب والطغيان فان فرعون جمع بين التكذيب والطغيان والاستكبار وقصته في القرآن معروفة - [00:08:41](#)

تكذيبه موسى الكليم بقوله الله ربي في السماء نبان. بقوله اي بقول موسى الله ربي في السماء نباني. يعني ارسلني وهو كذب موسى وقال يا ايها الملأ ما علمت لكم من اله غيري - [00:09:05](#)

فاوقف لي يا هامان على الطين فاجعل لي صرحا لعلي اطلع الى اله موسى واني لاطنه كاذبا بدعواه ان اله ارسله وان الله في السماء والامر هنا واضح ان فرعون ينكر - [00:09:26](#)

علو الله بل ينكر الله رأسا يقول لا اطنه كاذبا والعجيب ان اهل التعطيل قالوا انكم انتم ايها المثبتون للعلو انتم الذين جعلتم فرعون اماما لكم لان فرعون مقر بالعلو - [00:09:47](#)

والدليل على اقراره انه قال لوزيريه هامان ابن لي صرحا لعلي ابلي اسباب اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى وهذا يدل على تصديقه. فانتم اذا قلتم ان الله في السماء - [00:10:09](#)

فقد جعلتم فرعون اماما لكم وهذا لا شك انه من الطغيان على اهل السنة لان قولهم هذا كقول القائل ما قال ربك ويل لنا سكروا بل قال ربك ويل للمصلين - [00:10:28](#)

واحد شخص عنده شرب الخمر فيقول له الشارب ما قال ربك يمكن هو وقت صلاة انتهاء وقت الصلاة يقول اترك الخمر ورح صل فقال له ما قال ربك ويل للاولى سكروا - [00:10:52](#)

بل قال ربك ويل للمصلين اعوذ بالله نعم واشتري الذين هم عن صلاتهم ساهون هؤلاء تركوا قول فرعون واني لاطنه كاذبا فاطلع الى اله موسى وقفوا على هذا ولم يقولوا واني لاطنه كاذبا فجعلوا فرعون يقر - [00:11:09](#)

بعلو الله رجل ينكر الله ويقول ما علمت لكم اني الان غيري كيف نقول يقر بعلوه؟ الذي ينكر نفسه العالي؟ هل يمكن ان يقر بعلوه؟ لا يمكن. طيب ولهذا قال من المصائب قولهم ان اعتقاد الفوق من فرعون ذي الكفران فاذا اعتقدتم ذاك اشياء له انتم - [00:11:38](#)

قال ابن القيم وذا من اعظم البهتان ذا يعني قولهم اننا نحن اشياء لفرعون باثبات العلو فاسمع اذا من ذا الذي اولى بفرعون المعطل جاحد الرحمن من الاولى المعطلة لانه هو معطل هو امام المعطلة - [00:12:01](#)

وانظر الى ما جاء في القصص التي تحكي مقال امامهم ببيان والله قد جعل الضلالة قدوة بائمة تدعو الى النيران. لقول الله تعالى عن ال فرعون وجعلناهم ائمة يدعون الى النار - [00:12:25](#)

ويوم القيامة لا ينصرون واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة هم من المقبوحين فهم ائمة الكفر تدعو الى النيران فامام كل معطل في نفيه فرعون مع نموذج مع هامان - [00:12:44](#)

طلب الصعود الى السماء مكذبا موسى لا مصدقا له لكن نريد ان نوهم قومه يبني الصرح العالي يقول انا والله رقيت ادور اله موسى ولكن ما لقيته بيقول لصاحبه واتباعه هذا هو مراده بهذا - [00:13:02](#)

بما طلب قال فابنوا لي الصرح طلب الصعود الى السماء مكذبا موسى ورامى الصرح بالبنيان. بل قال موسى كاذب في زعمه فوق السماء الرب ذي السلطان الذي يقوله من فرعون قال ان موسى كاذب - [00:13:24](#)

في زعمه فوق في زعمه فوق السماء الرب يعني ان الرب فوق السماء فابنوا لي الصرح الرفيع لعلي ارقى اليه بحيلة الانسان. ارقى الى من الى الله لا اله موسى ما يقر به هو. يقول الى اله موسى - [00:13:45](#)

واظن موسى كاذبا في قوله الله فوق العرش ذو السلطان وكذلك كذبه بان الهه ناداه بالتكليم دون عيان هو انكر التكليم والفوقية العليا كقول الجهم دي صفوان الجاهل بن صفوان ينكر التكليم - [00:14:06](#)

وفرعون ينكر التكريم. يقول لموسى ما كلمك الله ولا ارسلك الجهم ينكر العلو وفرعون ينكر العلوم طيب فمن الذي اولى بفرعون اذا؟ منا ومنكم بعد ذا التبيان ها؟ المنصف يقول هم اولى - [00:14:31](#)

المنصف يقول هم اولى. نعم يا قومنا والله ان لقولنا الفا تدل عليه بالالفان. عقلا ون عقلا ربح الفطرة الاولى وذوق حلاوة القرآن كلنا في نسخها الايمان عندنا نسخة الف ها؟ عندي ان لقولنا الف - [00:14:53](#)

الفن هذا الصواب لانه اسم انت. ها وش بعده يا قومنا والله العظيم لقوله لطول البيت. يا قومنا والله ان لقوم ما يستقيم البيت الا بهذا. ها يا قومي والله والله العظيم لقولنا يستقيم البيت لكن اللي عندنا احسن - [00:15:25](#)

لانها مؤكدة من مؤكدين نعم - [00:16:02](#)